

تعريف فقه اللغة:

لغة: هم فهم اللغة، والعلم بها وإدراك كنهها.

اصطلاحاً: يطلق فقه اللغة في الاصطلاح على العلم الذي يعنى بدراسة قضايا اللغة من حيث: أصواتها، ومفرداتها، وتراكيبها، وفي خصائصها الصوتية ، والصرفية، والنحوية، والدلالية والمعجمية، وما يطرأ عليها من تغييرات وما ينشأ من لهجات وما يثار حول العربية من قضايا وما تواجهه من مشكلات.

مصطلح (علم اللغة):

هناك مصطلح آخر يرد في بعض المؤلفات الحديثة مقابلاً لمصطلح (فقه اللغة) وهو (علم اللغة). فبعض المؤلفين المحدثين يفرق بين المصطلحين، وبعضهم يجعلهما شيئاً واحداً، باعتبار أن العلم والفقه شيء واحد.

والحقيقة أن هذا الخلاف طارئ على العربية، إذ الكلمتان من الناحية اللغوية معناهما واحد، وقد وردتا في تراثنا اللغوي، فلابن فارس كتاب بعنوان (الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها) وهو أول كتاب يصل إلينا يحمل في عنوانه مصطلح (فقه اللغة) لم يعلل لنا سبب التسمية، أما الصّاحب نسبة إلى الصّاحب بن عبّاد الذي أهداه إليه. وكتاب الثعالبي (فقه اللغة وسرّ العربية) وهو الثاني الذي يحمل في عنوانه مصطلح (فقه اللغة) وتسمى بهذا الاسم وفقاً لاختيار الأمير الذي أهداه إليه يقوله: (...ما اختاره الممدوح أدام الله توفيقه من فقه اللغة وشفّعته سرّ العربية ليكون اسماً يوافق مسماً ولفظاً يطابق معناه).

ثالثاً: كتاب ابن جني (الخصائص) وهو أقرب الكتب القديمة إلى كتب فقه اللغة.

ويقابل هذا الكتاب (المزهر في علوم اللغة) للسيوطي، لم يقصد السيوطي مخالفة ابن فارس بل كانا يرميان إلى أهداف متقاربة من خدمة العربية وبيان خصائصها، والوقوف على سنن العرب في كلامهم، والحديث عن القضايا اللغوية العامة.

وإذا استخدم اصطلاح (علم اللغة) فإنما يعني به المرادف لفقه اللغة بناء على المعنى اللغوي ولا مشاحة في الاصطلاح.